

# أنواع اللباس

محمد بن صالح العثيمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما عباد الله اتقوا الله تعالى - 00:00:31

واذكروا ما انتم فيه من النعم فان الله تعالى قد انعم عليكم بنعم ظاهرة وباطنة بنعم دينية ودنيوية انزل عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من ايات الله لعلهم يذكرون - 00:00:56

ايها المسلمين ان هذا اللباس الذي هو الزينة ان هذا اللباس هو الزينة التي اخرج الله لعباده. واحلها وانكر على من يحرمنها بدون برهان. قال الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق - 00:01:27

قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة ان في اضافة هذه الزينة الى الله ووصفها بأنه الذي اخرجها لعباده لاكبر برهان على انه ليس من حقنا ان نتحكم بهذه الزينة - 00:01:57

لا في تحليل ولا في تحريم وانما حكمها الى الله وحده لانه الذي اخرجها لعباده وحده وليس من حقنا كذلك ان نستعملها كما نشاء وانما نستعملها على الوجه الذي اذن لنا فيه - 00:02:22

بدون تعد لحدود الله تلك حدود الله فقد ظلم نفسه ايها المسلمين لقد حدد الله لنا استعمال هذا اللباس هذا اللباس نوعا وكيفا حلا وحرمة لان لا تتجاوز بها الى حد لا يليق بنا - 00:02:46

اما الحل فان الحال من هذا اللباس هو الاصل لان الله يقول هو الذي خلق لكم ما في الارض جميما. والباس مما خلق الله لنا في الارض فهو حل لنا حتى يقوم دليل على تحريمه - 00:03:13

ولهذا كان الحال من اللباس اكثر بكثير من المحرم واما المحرم فهو قليل بالنسبة الى الحال لان عطاء الله سبحانه واسع من منعه ولا يمنع تعالى شيئا الا لحكمة بالغة اقتضت المنع - 00:03:34

وان من المحرم في اللباس ان يلبس الانسان الصور او ما فيه صورة لان عائشة رضي الله عنها اشتربت نمرقة والنمرقة الواسدة او المخدة وكان فيها تصاوير فجاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

فلما رأها اقام على الباب ولم يدخل قال فعرفت في وجهه الكراهة فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله؟ ماذا ما اذنبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:23

ما بال هذه النمرقة فقلت اشتربتها لك لتتعقد عليها وتؤسدتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة فيقال لهم احيوا ما خلقت ثم قال صلى الله عليه وسلم - 00:04:42

ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة رواه البخاري ومسلم ايها المسلمين في هذا الحديث قام النبي صلى الله عليه وسلم على الباب ولم يدخل لان في البيت مخدة فيها صورة - 00:05:07

وظهرت كراهة ذلك على ملامح وجهه حتى اعلنت ام المؤمنين عائشة التوبة من اجل ما رأت في وجهه وان من امة محمد وان من المسلمين من يصطحبون الصور في ملابسهم - 00:05:31

فيلبسون الصور او يلبسون ما فيه الصور نعم لقد غزا اعداء الاسلام بفتنة هذه الصور فاتونا بها من كل فج ورمونا بها من كل ناحية

وضعوا هذه الصور في ملابسنا فكان في بعض الأقمشة صور الحيوانات الكبيرة - 00:05:51

او الصغيرة بالتلويين تارة وبوضع قصاصات او مطاط على صورة حيوان تارة اخرى تجدون ذلك ظاهرا في الملابس الجاهزة وصنعوا لنا وصنعوا لنا حلية من الذهب او غيره على صور الحيوانات - 00:06:16

على صورة فراشة او سمكة او اسد او غير ذلك لتبسه فتفارقنا الملائكة بلبسه قنعوا لنا ذلك واكثروا علينا منه ليهون علينا امره وللنسي امر الله ورسوله فيه او نتهاون في امر الله ورسوله - 00:06:39

ايها المسلمون ان لباس هذه المصورات محرم وبيعها محرم وشراءها محرم لانه اعانته على الاثم وقد قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب - 00:07:03

وكما لا يجوز للمسلم ان يلبس الصورة او ما فيه صورة فانه لا يجوز له ان يلبسها صبيه الصغير ذكرها كان ام انتى والخلاص من ذلك اذا كانت عند الانسان ان يقطع رأسها ان كانت كلبا - 00:07:25

اما ان كانت في قماش فان كانت ملصقة الصاقا فليقلعها او ليقلع رأسها. وان كانت مرسومة باللوم وضع على الرأس لونا يطمسه وفي صحيح مسلم عن ابي الهياج الاسدي ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال الا بعثتك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:45

الا تبع تمثلا الا طمسه ولا صورة الا سويتها ولا قبرا مشرفها الا سويتها ومن المحرم من اللباس ما يحرم على الرجال خاصة وهو ليس ما نزل عن الكعبين من السراويل - 00:08:14

او القمص او المشارخ او غيرها لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار رواه البخاري قال ابن عمر رضي الله عنهما ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الازار فهو في القميص - 00:08:35

فلا يحل للرجل ان ينزل شيئا من ثيابه اسفل من الكعبين. لأن النبي صلى الله عليه وسلم توعد على ذلك بالنار ولا وعيده الا على فعل محرم ولقد ظن بعظ الناس - 00:08:59

ان هذا الحديث في من نزل ثيابه خيلاء والخيلاء ان يتخيّل الشخص لنفسه منزلة عالية فيتعاظم في نفسه ويعجب بها ظن بعض الناس ان هذا الحديث وهذا الوعيد في من نزل ثيابه خيلاء. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله - 00:09:18

اليك فرار هذا البعض ان يحمل ذلك المطلق على هذا المقيد ولكن هذا ليس ب الصحيح اولا لأن النبي صلى الله عليه وسلم فرق بينهما فيما رواه مالك وابو داود والنسائي باسناد صحيح - 00:09:46

عن ابي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بزرة المؤمن الى نصف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما كان اسفل من ذلك فهو في النار - 00:10:08

ومن جرازه فطرا لم ينظر الله اليه يوم القيمة وثانيا ان الوعيد فيها مختلف وسببه مختلف الوعيد فيمن جر ثوبه خيلاء الا ينظر الله اليه. والوعيد في من نزل ثوبه عن كعبه. انما نزل في - 00:10:26

فالعقوبة في هذا جزئية والعقوبة الاولى ان الله لا ينظر اليه وهو اعظم من من تعذيب جزء من بدنه بالنار واما السبب ف مختلف ايضا فاحدهما انزله الى اسفل من الكعبين - 00:10:47

والثاني جره خيلاء وهذا اعظم ولذلك كانت عقوبته اعظم وقد قال علماء اصول الفقه انه اذا اختلف السبب والحكم في الدليلين لم يحمل احدهما على الآخر وعلى هذا فلا يحل للرجل ان ينزل شيئا من ثيابه تحت الكعبين - 00:11:07

سواء كان ذلك سراويل ام قميصا ام مسلحا ام غيرها؟ فان فعل فعقوبته ان يعذب موضع النازل بالنار ولا يحل له ان يجر شيئا من ذلك خيلاء فان فعل فعقوبته الا ينظر الله اليه - 00:11:32

بل في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يذكرهم ولهم عذاب اليم. قال - 00:11:54

ثلاثا فقال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله؟ قال المسيل والمنان والمنفق سلعته بالحلق الكاذب ودخل شاب من الانصار على عمر بن الخطاب رضي الله عنه يثني عليه مع الناس - [00:12:11](#)

حين طعن عمر رضي الله عنه فلما ادبر اذا ازارد يمس الارض فقال ردوا علي الغلام فردوه وعليه فقال له عمر يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك واتقى لربك - [00:12:32](#)

فائدة ان في رفع الثوب ينبه اليها امير المؤمنين عمر رضي الله عنه بقاء الثوب حيث لا تتلف الارض اسفله وتقوى الله عز وجل ولباس التقوى ذلك خير ايها المسلمين قد يكون متهول - [00:12:52](#)

قد يقول متهول انا لا ابابلي اذا تلف اسفل ثوبك وجوابنا عليه ان نقول اذا كنت لا تبابلي بتلف اسفل ثوبك فهلا تبابلي ايضا اذا اضعت تقوى الله عز وجل - [00:13:12](#)

هلا تبابلي اذا استعنت بنعمه على معاصيه فانقلب النعم نعما والمتعة الما الا تبابلي اذا عذبت على ذلك يوم القيمة في نار جهنم افلا تتقى الله عز وجل افلا تشكر نعمة الله عليك - [00:13:30](#)

الم تراه يوجد منبني ادم اليوم من لا يجد لقمة العيش ولا يستر بها عورته افلا تتقى ربك؟ افلا ترفع ثوبك؟ افلا ترفع مسلحك؟ افلا ترفع ازارك؟ افلا ترفع سراويلك - [00:13:51](#)

اتق الله يا اخي ان نعم الله عليك لا بد ان تحاسب عليها لا بد ان تسأل عن مالك فيما افنيته ايها المسلمين اتقوا الله عز وجل. استعينوا بنعمة الله على طاعته. واحفظوا حدوده واقيموا فرائضه - [00:14:10](#)

واعبدوا الله حق عبادته ما استطعتم اللهم انا نسألك ان يجعل ما انعمت به علينا عونا لنا على طاعتكم اللهم جنبنا اسباب سخطك ومعاصيك. اللهم استعملنا فيما يرضيك. اللهم هب لنا من لدنك رحمة - [00:14:31](#)

انك انت الوهاب اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى الله واصحابه اجمعين الحمد لله حمدا كثيرا كما امر واشكره وقد تأذن بالزيادة لمن شكر واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:14:52](#)

ولو كره ذلك من اشرك به وكفر واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد البشر الشافع المشفع في المحشر صلي الله عليه وعلى الله واصحابه خير صحب ومعشر. وعلى التابعين لهم باحسان ما بدا الفجر - [00:15:15](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس وما دمنا نتحدث عن نعم الله التي استعملها التي استعملها بعض الناس في معاصي الله فاننا نشير الى ظاهرة قيل لنا انها قد بدت في ازدواجات - [00:15:38](#)

الا وهي ان بعض الناس يستعملون في قصور الافراح يستعملون المسجلات او يستعملون الاغاني من ويجعلون في ويجعلون ذلك ظاهرا بارزا في مكبر الصوت فيزعجون من حولهم وتظهر اصوات النساء او اصوات المغنيين. وان هذا حرام عليهم ولا يحل لهم. وان الواجب - [00:16:00](#)

عليينا كشعب مؤمن يؤمن بالله عز وجل. الواجب علينا ان نمنع ذلك وان الواجب على اهل القصور اهل القصور الافراح ان يمنعوا ذلك وعلى المسؤولين ان يتخذوا عليهم تعهدنا بهذا - [00:16:31](#)

لأنهم اذا اذنوا لمن استعمل هذه القصور بهذه الامر المحرم صاروا قد اجروها على وجه محروم فتكون اجارتها باطلة حراما عليهم ايها المؤمنون ان هذا منكر لا يجوز اقراره ان الذي اذن فيه من استعمال النساء الغناء والدف - [00:16:50](#)

ليس الا على وجه محدود لا تكون فيه فتنه اما اذا كان فيه فتنه او كان فيه مضرة على من حولهم فان الفتنة يجب ان يقطع دابرها وانما كان وانما كان فيه اذية لمن حولهم فانه يجب ان يقطع دابرها ايضا - [00:17:15](#)

لان ايذاء المؤمنين وايذاء من حول الناس حتى بالقرآن لا يحل ولا يجوز ولذلك لما خرج النبي صلي الله عليه وسلم على اصحابه وهم يجهرون بالقراءة وهم يصلون. قال لكم ينادي رب فلا يجهرون بعضكم على بعض في القرآن - [00:17:37](#)

او قال في القراءة فكل صوت يخرج يؤذني من حوله ويتشوش عليه فان الواجب على الانسان ان يتمتنع منه لان الله يقول في كتابه والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا - [00:18:01](#)

ايها المسلمين اتني اقول اذا كان الصوت المؤذن حتى في قراءة القرآن نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بالصوت الذي يؤذن في مثل هذا الامر المنكر فانه لا يجوز ابدا. فاتقوا الله عباد الله لا تجعلوا نعم الله تعالى - 00:18:24

سببا لما يكون فيه النعمة والعقاب من الله عز وجل ايها المسلمون اعلموا ان المعصية اذا كانت خفية فانها لا تضر الا من عملها. اما اذا ظهرت وسكت الناس عنها فان الله يوشك ان يعذبكم بعذاب من عنده - 00:18:46

وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس خاصا بالهيئة التي ترتبها الحكومة وانما هو عام لكل مؤمن يقول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فلبسانه فان لم يستطع - 00:19:11

فيقلبه وذلك اضعف الايمان وان من التغيير باللسان ان يتكلم الانسان بالموعظة والدعوة الى الله بالحكمة لمن استعملوا ذلك فان لم يجدي فيهم شيئا فليرفع الامر الى المسؤولين وبذلك تبرأ - 00:19:31

وذمته اسأل الله تعالى ان يجعلنا من الذين يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر من الذين يدعون الى الخير من الذين يدعون الى الله على بصيرة من الذين اذا رأوا فاحشة قاموا بالانكار على - 00:19:51

حتى يكون عباد الله مستقيمين على شريعة الله اللهم هيئ لنا من امرنا رشدنا. اللهم اصلاح ولاة امورنا ورعايتنا يا رب العالمين. ربنا هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا لا تزعزع قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:20:08

ربنا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم - 00:20:33

لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيل ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر - 00:20:55

الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:21:15